

الفائق في غريب الحديث

- الشِّفِّ : الرِّيحُ إذا صَنَعَ لأحدكم خادُمه طعاما فَلَا يُقْعِدُه معه فإن كان مشفوها فَلَا يُصَعِّ في يده منه أُكْلةٌ أو أُكْلةٌ تَدِينُ وروى : فليأخذْ لُقمةً فُلَيْرُوًّا غَهَا ثم لُيعْطِها إِيَّاه .

شفه المشفُوه : القليلَ وأصله الماء الذي كثرت عليه الشِّفِّاهُ حتى قلَّ أو أراد : فإن كان مَدَّ ثورا عليه الأُكْلة : اللُقمة . رَوَّغ اللُقمة . ورَوَّاهَا ورَوَّاهَا بمعنى إذا شَرَّ بها الدَّسَم . عمر رضى الله عنه لا تنظُروا إلى صيام أحدٍ ولا إلى صلاته ولكن انظُروا من إذا حَدَّثَ صَدَقَ وإذا ائْتَمَّنَ أدَّى وإذا أشفَى ورَع . شفى أى إذا أشرف على معصية امتنع . ابن عباس رضى الله عنهما ما كانت المتعةُ إلا رحمةً رحم الله بها أمةَ محمد لولا نَهْيُهُ عنها ما احتاج إلى الزَّنْزِ إلا شفى .

شفا أى إلا قليل من الناس من قولهم : غابت الشمس إلا شفىَّ وما بَرِقَى منه إلا شفىَّ وأتيته بشفىَّ أى ببقية قليلة بقيت من ضَوْءِ الشمسِ أى قريبا من غُرُوبِها قال العجاج :
... أدركته بلا شفى أو بشفى

هو من شفى الشيء وهو حَرِّفُهُ . انس رضى الله عنه كان شَفْرَةَ أصحابه فى غَزَاة . شفرة أى خادمهم . وفى المثل : أصغر القوم شَفْرَتُهُمْ شُبهٌ بالشَّفْرَةِ التى تمتَهَنُ فى قَطْعِ السِّلْحَمِ وغيره